Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ - حب فعل وذا فاعل وزيد عطف بيان .

والذي نظنه صحيحاً ما آره سيبويه أو ما فهمناه من نص سيبويه أنها كلمة واحدة ، وهى اسم فى محل رفع بالابتداء والذي يقوى هذا الظنّ :

١ - أن الكلمتين (حب وذا) جاءتا متصلتين فى الكتابة وكان فى الإمكان أن يفصل بينهما هكذا حب ذا .

٢ - أن هذا التعليلَ يتوافق مع كون الفعل (حب) غيرَ متصرفٍ في هذا الموضع ليس غير ، ومع كون (ذا) لا يتغير بتغير ما بعده تانيثاً أو تثنيةً أو جمعاً .

واختلف فى النكرة الواقعة بعد المخصوص بالمدح ، فقيل إنها تمييز ، وقيل إنها حال ، على أن هناك من النحاة من وضع تعريفا ضابطا لكل من الإعرابين ، فإنْ كانتِ النكرةُ مشتقةً فهى حال نحو (حبذا زيدٌ راكباً) ، وإنْ كانتْ جامدةً فهى تمييز نحو (حبذا الصبرُ شيمةً) وهى فى هذه الحالة تقبل دخول (من)عليها فنقول (حبذا الصبرُ من شيمة) (١) .

ولقد وردت المادة (حبب) فى القرآن الكريم مضافة فى أشكال متعددة :

١ - حبب : ولكنَّ اللّهَ حَبَّبَ إليكمُ الإيمانَ وَزَيَّنَهُ فى قلوبكم

٧/ الحجرات

---

(١) همع الهوامع جـ٢ ص٨٨ و ٨٩ .

(٢) الهمع جـ٢ ص٨٩ .